

الأثار الاقتصادية والاجتماعية لمشروع نحل العسل بريف محافظة المنوفية

م/ هدير ربيع صالح سعيد، ا.د. / محمد السيد راجح ، ا.د. / رضا السيد عمر، د/ غادة شلبي علي
كلية الزراعة- جامعة بنها كلية الزراعة -جامعة بنها - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المقدمة

تعتبر مشروع تربية نحل العسل من المشروعات الواعدة بمصر بدرجة كبيرة ومحافظة المنوفية خاصة وذلك لاعتدال المناخ على مدار العام ومن ثم وفرة مصادر الرحيق وحبوب اللقاح وتعاقب النباتات المزهرة. وقد أخذت كثيرا من المحافظات في تشجيع المزارعين عن طريق الأمن الغذائي بإعطائهم السلف لإنشاء المناحل بهدف تحقيق زيادة الإنتاج الزراعي ورفع مستوى المعيشة للفلاح المصري وزيادة فرص العمل والحد من مشكلة البطالة.

وتحظى المشروعات الصغيرة بمختلف احجامها وانواعها باهتمام كبير في المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد سواء وتعتبر الركيزة الرئيسية والاساسية لخطط التنمية ، من خلال تنفيذ المشروعات المختلفة في قطاعات الاقتصاد القومي ويتم تحقيق التنمية الاقتصادية ويتوقف تحقيق النمو الاقتصادي في الدول المختلفة علي سلامة القرارات الاستثمارية في المشروعات التي تشكل في مجموعها برامج التنمية الاقتصادية. ولقد بدأت المفاهيم الاقتصادية في معظم الدول تتغير بعد ان صمدت المشروعات الصغيرة اكثر من المشروعات الكبيرة في حالة الركود الاقتصادي وتعد مصر من الدول النامية والتي ساهمت المشروعات الصغيرة علي مر التاريخ في تطوير وتنمية اقتصادها وتسهم في الحد من مشكلة البطالة بما لهذه المشروعات من قدر عالية علي زيادة فرص العمل امام الشباب الراغب والقادر علي العمل ورفع مستوى المعيشة للأسرة المصرية ؛ وزيادة الدخل ؛ كما ان لها دور واضح في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي تسعى لها مصر وتعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة أحد المكونات الهامة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة التي تقوم الحكومة المصرية بتنفيذه ، وتساعد المشروعات الصغيرة علي الحد من هجرة سكان الريف الي الحضر وذلك من خلال تحول الريف الي مراكز انتاجية متعددة الأنشطة تستخدم الموارد الاقتصادية المحلية وبالتالي يتحول الريف من مستهلك يعتمد علي المدن الي منتج يساهم في القضاء علي مشكلة البطالة والفقر ويساعد دفع عجلة التنمية إلا أن هذه المنشآت لم تظهر بدرجة كافية في خلق فرص العمل ، وتحسين الانتاجية ، وتوليد الدخل وفي الوقت الذي أدى فيه التحول الاقتصادي الي نقل عبء العملية الانتاجية من الحكومة الي القطاع الخاص ، ومع تزايد معدلات نمو السكان وتنامي الحاجات الاقتصادية والأمر يتطلب عدد كبير من فرص العمل الجديدة وزيادة الانتاج. وتمثل المنشآت الصغيرة والمتوسطة أكثر من 99% من منشآت القطاع الخاص غير الزراعي في مصر⁽¹⁾. كما تساهم تقريباً في توفير ما يقرب ثلاثة ارباع فرص العمل التي يوفرها هذا القطاع، وبالرغم من هذا تعاني المنشآت الصغيرة والمتوسطة من قصور الموارد اللازمة وعدم كفاءة الموارد.

مشكلة الدراسة :

تمثل مشكلة الدراسة أن المشروعات الصغيرة علي مستوي مصر عامة ومحافظة المنوفية خاصة . لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسة بالرغم كونها أحدي القطاعات التي تستوعب نسبة كبيرة من رؤوس الأموال الصغيرة مما يساهم في امتصاص جزء كبير من العمالة في المجتمع. ولذلك تسعى الدراسة الي تقييم الكفاءة الاقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة القائمة من خلال تقييم الأداء الاقتصادي لهذه المشروعات للوقوف علي صافي العائد الذي تحققة هذه المشروعات يمكن رفع كفاءة الاستثمارات المتاحة بها ، حيث ينال موضوع تقييم المشروعات الزراعية اهتمام وتركيزا كبيرا ويرجع ذلك الي الندرة النسبية لرأس المال ، الحاجة الماسة الي استثمارات اضافية وضرورية لرفع كفاءة هذه الاستثمارات لدفع عجلة التنمية كما تعتبر دراسة جدوي المشروعات من الدراسات اللازمة لإجازة تقرير صلاحية المشروع من ناحية أو التقييم اداء المشروعات الاستثمارية الزراعية بأساليب التقييم المختلفة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة أساسية الي التقييم الاقتصادي لمشروع انتاج عسل النحل والتعرف علي بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والانتاجية في محافظة المنوفية من خلال الاهداف الفرعية التالية :

- 1- دراسة وتحليل التكاليف الاستثمارية والتشغيلية والكلية لبنودها المختلفة لمشروع انتاج عسل النحل على مدار العام.
- 2- دراسة الإيرادات الكلية السنوية لمشروع عسل النحل .
- 3- تقييم الاداء بمشروعات انتاج عسل النحل بمحافظة المنوفية في المدى القصير .

(1) مشروع سياسة قومية لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر ، وزارة الاقتصاد، يونيو 1989

4- تقدير مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والانتاجية بمشروعات انتاج عسل النحل .

5- تقدير دوال الانتاج والتكاليف للمشروع.

الاسلوب البحثي ومصادر البيانات :

ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم الاعتماد علي الاسلوب الكمي والوصفي بالإضافة الي استخدام اساليب ادوات التحليل القياسي والاحصائي ، في كلا من المشروعين وذلك علي مستوي مركزي الدراسة وذلك بين الفئات المختلفة بكل مركز ، والاهمية النسبية لبنود التكاليف الاستثمارية والتشغيلية والاريد الكلي بمشروع نحل العسل ، وكذلك حساب تقدير معايير الاريحية وتقييم مشروع الدراسة من خلال تقدير الدخل السنوي ومتوسط الانتاجية ومعيار نسبة المنافع / التكاليف ، معيار اريحية الجنية المستثمر ، معيار العائد الاصول الثابتة وهو احد معايير الكفاءة في إدارة المشروعات ، وتقدير معيار فترة الاسترداد ومعيار القيمة الحالية بالإضافة الي استخدام بعض الدوال الانتاجية في تحديد الكفاءة الإنتاجية والإقتصادية للمشروع .

وقد اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي اللازم لتحليل البيانات والتعبير عن العلاقات الاقتصادية حيث استخدمت مقاييس عديدة مثل أسلوب الانحدار المرطبي المتعدد هذا بالإضافة إلي المقاييس غير المخصوصة المستخدمة في التحليل المالي للمشروعات الصغيرة في مصر .

وبالنسبة لمصادر البيانات فقد اعتمدت الدراسة على مصدرين من البيانات: البيانات الثانوية من المصادر الرسمية من وزارة الزراعة ومركز دعم المعلومات ، البيانات الأولية من العينة العشوائية بمحافظة المنوفية مركزي الباجور ومنوف .

منطقة الدراسة :

لقد تم اختيار محافظة المنوفية كمنطقة للدراسة الميدانية تشميا مع عنوان ومشكلة وهدف الدراسة بالإضافة الي الاهمية النسبية لكل من عدد المناحل والخلايا والانتاج الكلي لعسل النحل، حيث تعد محافظة المنوفية (2) إحدى محافظات الدلتا وعاصمتها شبين الكوم وهي من أقدم محافظات الجمهورية سميت بهذا الأسم نسبة الي منوف وهي مدينة قديمة كانت عاصمة المحافظة حتي عام 1826 وتقع محافظة المنوفية في الجزء الشمالي من البلاد في دلتا النيل الي الجنوب من محافظة الغربية وشمال القاهرة وتبلغ مساحتها 3538.23 كم2 ، يغطي القطاع الريفي 644 ألف فدان تروي بمياه النيل بنسبة 78% من إجمالي المساحة . وتتكون محافظة المنوفية من 9 مراكز إدارية منهم عدد 10 مركز أداري وهم مركز شبين الكوم ، منوف ، مدينة السادات ، سرس الليان ، اشمون ، الباجور ، وقويسنا، وبركة السبع، و تلا ، و الشهداء ، و 70 وحدة محلية قروية و يبلغ عدد سكانها 4.076.657 مليون نسمة من إجمالي سكان الجمهورية .

مناقشة نتائج الدراسة:-

مشروع نحل العسل:

هيكل التكاليف الكلية للوحدة المنتجة لمناحل نحل العسل بالفئات الإنتاجية لمركز منوف :

1- الفئة الأولى (اقل من 50 خلية) :

باستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (1) الذي يوضح بنود عناصر التكاليف المتغيرة والثابتة والكلية للوحدة المنتجة من عسل النحل بالفئة الأولى (أقل من 50 خلية) والذي يبين منه أن التكاليف الكلية بلغت نحو 918.02 جنية ، وقدرت التكاليف المتغيرة بنحو 688.25 جنية تمثل نحو 74.97% من إجمالي التكاليف الكلية ، في حين قدرت التكاليف الثابتة بحوالي 229.77 جنية تمثل نحو 25.03% .

وبدراسة الأهمية النسبية لبنود التكاليف المتغيرة والثابتة اتضح من نفس الجدول أن قيمة العمالة البشرية تحتل المرتبة الأولى حيث بلغت حوالي 335.67 جنيها تمثل نحو 36.56% من إجمالي التكاليف الكلية ، في حين تحتل قيمة التغذية المرتبة الثانية حيث قدرت بحوالي 194.93 جنيها تمثل نحو 21.23% بينما قيمة الطوائف تحتل المرتبة الثالثة بقيمة بلغت حوالي 84.32 جنيها تمثل نحو 9.18%، بينما قيمة الخلايا الخشبية وإيجار الأرض وتكاليف العلاج تحتل المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة بقيمة تبلغ نحو 61.69 ، 43.04 ، 40.72 جنيها تمثل نحو 6.72% ، 4.69% ، 4.44% من إجمالي التكاليف الكلية. في حين قدرت تكاليف النقل بحوالي 36.48 جنية تمثل نحو 3.97% ، وقد بلغت التكاليف الأخرى حوالي 35.46 جنية تمثل نحو 3.86% ، أما قيمة تكاليف العلاج فقد بلغت نحو 25.63 جنية تمثل حوالي 2.79% ، وقيمة شراء الشمع فقد بلغت حوالي 25.52 جنية تمثل نحو 2.78% ، وقيمة شراء الطرود فقد بلغت نحو 23.14 جنية تمثل حوالي 2.52% ، وقيمة شراء الملكات فقد احتلت المرتبة الأخيرة حيث بلغت نحو 11.42 جنية تمثل حوالي 1.24% من إجمالي التكاليف الكلية.

(2) محافظة المنوفية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، كتاب وصف محافظة المنوفية بالمعلومات عام 2021 .

2- الفئة الثانية (من 100 فاكتر) :

باستعراض البيانات الواردة بالجدول الذى يوضح بنود عناصر التكاليف المتغيرة والثابتة والكلية للوحدة المنتجة من عسل النحل بالفئة الثانية (أكبر من 50 خلية) والذى يتبين منه أن التكاليف الكلية بلغت نحو 4493.31 جنيه ، وقدرت التكاليف المتغيرة بنحو 3477.73 جنيه تمثل نحو 77.39% من إجمالى التكاليف الكلية ، في حين قدرت التكاليف الثابتة بحوالى 1015.58 جنيه تمثل نحو 22.61% .

وبدراسة الأهمية النسبية لبنود التكاليف المتغيرة والثابتة اتضح من نفس الجدول أن قيمة العمالة البشرية تحتل المرتبة الأولى حيث بلغت نحو 1923.17 جنيه تمثل نحو 42.8% من إجمالى التكاليف الكلية ، في حين تحتل قيمة التغذية المرتبة الثانية حيث قدرت بحوالى 1186.32 جنيه تمثل نحو 26.4% ، بينما قيمة الطوائف تحتل المرتبة الثالثة بقيمة بلغت نحو 437.61 جنيه تمثل نحو 9.74% ، بينما قيمة الخلايا الخشبية وإيجار الأرض وتكاليف النقل تحتل المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة بقيمة تبلغ حوالى 323.59 ، 153.64 ، 139.77 ، 7.21% ، 3.42% ، 3.11% من إجمالى التكاليف الكلية. في حين قدرت قيمة إهلاك الأصول الثابتة بحوالى 100.74 تمثل نحو 2.24% ، وقيمة التكاليف الأخرى فقد بلغت حوالى 82.36 جنيه تمثل نحو 1.83% ، أما قمية تكاليف العلاج فقد بلغت حوالى 76.79 جنيه تمثل نحو 1.71% ، وقيمة شراء الشمع فقد بلغت نحو 36.14 جنيه تمثل نحو 0.8% ، وقيمة شراء الملكات فقد احتلت المرتبة الأخيرة حيث بلغت نحو 33.8 جنيه تمثل حوالى 0.74% من إجمالى التكاليف الكلية.

جدول رقم 1 . الأهمية النسبية لبنود تكاليف إنتاج نحل العسل بعينة الدراسة علي مستوي الفئات الإنتاجية بمركز منوف بمحافظة المنوفية موسم

القيمة : بالجنيه		2020/2019		
الفئة الثانية		الفئة الأولى		البيان
%	القيمة بالجنيه	%	القيمة بالجنيه	
26.4	1186.32	21.23	194.93	التغذية
42.8	1923.17	36.56	335.67	العمالة البشرية
-	-	2.52	23.14	قيمة البراويش
0.8	36.14	2.78	25.52	قيمة شمع
0.74	33.18	1.24	11.42	قيمة الملكات
3.11	139.77	3.97	36.48	تكاليف نقل
1.71	76.79	2.79	25.63	تكاليف علاج
1.83	82.36	3.86	35.46	تكاليف أخرى
77.39	3477.73	74.97	688.25	إجمالى التكاليف المتغيرة
3.42	153.64	4.69	43.04	إيجار الأرض
9.74	437.61	9.18	84.32	الطوائف
7.21	323.59	6.72	61.69	الخلايا الخشبية
2.24	100.74	4.44	40.72	إهلاك الأصول الثابتة
22.61	1015.58	25.03	229.77	إجمالى التكاليف الثابتة
100	4493.31	100	918.02	إجمالى التكاليف الكلية

المصدر : جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان بمحافظة المنوفية موسم 2020/2019.

دوال التكاليف الإنتاجية لمشروعات إنتاج نحل العسل بمركز منوف :

1- دوال التكاليف الإنتاجية لمشروعات إنتاج نحل العسل بالفئة الأولى :

يتضح من دراسة المعادلة رقم (1) بالجدول رقم (2) لدالة التكاليف الإنتاجية لمشروع إنتاج عسل النحل لإجمالى الفئة الأولى أن الصورة التربيعية هي الأفضل والمتفقة مع المنطق الاقتصادي والإحصائي والتي أوضحت أن 87% من التغيرات في التكاليف يرجع إلي التغير في حجم الإنتاج . ويتقدير الحجم الأمثل للإنتاج فقد بلغ نحو 44.75 كيلوجرام وهو الحجم الأكثر كفاءة إنتاجية وهو ذلك الحجم الذى يناظر نقطة النهاية الصغرى لمتوسط التكاليف الكلية والتي يتقاطع عندها متوسط التكاليف مع التكاليف الحدية وبالتالي تتساوي عندها التكاليف الحدية مع متوسط التكاليف وتتحدد أقل تكلفة لإنتاج الوحدة ، وقد وصل لهذا الحجم 35 مشروع وهم يمثلون 68.63% من إجمالى المشروعات بهذه الفئة

والبالغ نحو 51 مشروع. ويتقدير الحجم المعظم للربح والذي يتم بمساواة التكاليف الحدية مع متوسط السعر تبين أنه لا يتفق مع المنطق الاقتصادي ومن ثم تم استبعاده.

ويتقدير معامل المرونة فقد بلغ حوالي 1.0 وهذا يدل علي أن الإنتاج في هذه الفئة قد بدأ في المرحلة الاقتصادية للإنتاج . وقد تأثر إحصائيا معنوية الدالة عند مستوي 0.01 بإجراء اختبار (ف) حيث قدرت قيمة (ف) بنحو 166.36 .

2- دوال التكاليف الإنتاجية لمشروعات إنتاج نحل العسل بالفئة الثانية :

يتضح من دراسة المعادلة رقم (2) بالجدول رقم (2) لدالة التكاليف الإنتاجية لمشروع إنتاج عسل النحل لإجمالي الفئة الثانية أن الصورة التريبيعية هي الأفضل والمتفقة مع المنطق الاقتصادي والإحصائي والتي أوضحت أن 94% من التغيرات في التكاليف يرجع إلي التغير في حجم الإنتاج . ويتقدير الحجم الأمثل للإنتاج فقد بلغ نحو 1091.49 كيلوجرام وهو الحجم الأكثر كفاءة إنتاجية وهو ذلك الحجم الذي يناظر نقطة النهاية الصغرى لمتوسط التكاليف الكلية والتي يتقاطع عندها متوسط التكاليف مع التكاليف الحدية وبالتالي تتساوي عندها التكاليف الحدية مع متوسط التكاليف وتتحدد أقل تكلفة لإنتاج الوحدة ، وقد وصل لهذا الحجم مشروع واحد وهو يمثل 4.55% من إجمالي المشروعات بهذه الفئة والبالغ نحو 22 مشروع. ويتقدير الحجم المعظم للربح والذي يتم بمساواة التكاليف الحدية مع متوسط السعر تبين أنه لا يتفق مع المنطق الاقتصادي ومن ثم تم استبعاده.

ويتقدير معامل المرونة فقد بلغ حوالي 1.0 وهذا يدل علي أن الإنتاج في هذه الفئة قد بدأ في المرحلة الاقتصادية للإنتاج . وقد تأثر إحصائيا معنوية الدالة عند مستوي 0.01 بإجراء اختبار (ف) حيث قدرت قيمة (ف) بنحو 144.35 .

جدول رقم (2) : دوال تكاليف الإنتاج التريبيعية لمشروع نحل العسل بمركز منوف للموسم 2020/2019 م .

الفئة	رقم المعادلة	المعادلة	ر ²	ف	متوسط الإنتاج	الحجم الأمثل	المعنوية
الفئة الأولى	1	ت ك = 26.04 - 14.29 ص + 0.013 ص ² (2.32) (0.013)	0.87	66.36	67.4	44.75	**
الفئة الثانية	2	ت ك = 845.87 - 10.29 ص + 0.00071 ص ² (2.49) (0.002)	0.94	144.35	367.18	1091.49	**

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان بمحافظة المنوفية للموسم 2019 - 2020 .

حيث أن : ت ك = القيمة التقديرية للتكاليف الإنتاجية بالجنيه ص = تعبر عن متوسط الإنتاجية المشاهدة هـ

ر² = معامل التحديد * مستوى المعنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01

ما بين الأقواس تعبر عن الخطأ المعياري

الملخص

تعتبر مشروع تربية نحل العسل من المشروعات الواعدة بمصر بدرجة كبيرة ومحافظة المنوفية خاصة وذلك لاعتدال المناخ على مدار العام ومن ثم وفرة مصادر الرحيق وحبوب اللقاح وتعاقب النباتات المزهرة. وقد أخذت كثيرا من المحافظات في تشجيع المزارعين عن طريق الأمن الغذائي بإعطائهم السلف لإنشاء المناحل بهدف تحقيق زيادة الإنتاج الزراعي ورفع مستوى المعيشة للفلاح المصري وزيادة فرص العمل والحد من مشكلة البطالة.

وتعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة أحد المكونات الهامة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة التي تقوم بها الحكومة المصرية

بتنفيذه .

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية:

أ- والرسائل العلمية والبحوث:

- أشرف عبدالله الفيتاني (دكتور) ، حمدي أحمد متولى منصور (دكتور)، دراسة اقتصادية لمشروعات نحل العسل بمحافظة كفر الشيخ ، بحث منشور ، المجلة المصرية للأقتصاد الزراعي ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ، ديسمبر ، 2005 .
- السيد حسن محمد جادو (دكتور) ، دراسة اقتصادية لعلائق الإنتاج الحيواني في مصر ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة بنها ، 2007.
- بثينة جمال الدين الشهاوي ، اقتصاديات عسل النحل في جمهورية مصر العربية مع الإشارة بصفة محافظة المنيا ، رسالة ماجستير ، قسم الأقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، 2000 م.
- سعيد عباس محمد رشاد (دكتور) ، السيد حسن محمد جادو (دكتور) ، الإحصاء الاجتماعي وأساليب التحليل الإحصائي ، مكتبة الهدى للطباعة ، القليوبية ، 2009.
- سهير كمال محروس ؛ الجوانب التنموية للمشروعات الصغيرة ببعض قرى محافظة المنوفية ؛ رسالة ماجستير ؛ قسم الارشاد الزراعي والمجتمع الريفي ؛ كلية الزراعة ؛ جامعة المنوفية ؛ 2010.
- سارة احمد علي عبد الرحمن ؛ دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق عسل النحل بمحافظة الشرقية ؛ رسالة ماجستير ؛ قسم الاقتصاد ؛ كلية الزراعة ؛ جامعة الزقازيق ؛ 2016.
- غادة شلبي على مهدي ، تقييم أقتصادي لبعض المشروعات الزراعية بمحافظة الشرقية ، رسالة دكتوراه، قسم الأقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بمشنتهر ، جامعة بنها ، 2007
- غادة شلبي على مهدي ، اقتصاديات عسل النحل في محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، قسم الأقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بمشنتهر ، فرع بنها ، جامعة الزقازيق ، 2002 م.

The Socio-Economic Impacts of Honeybee Projection Rural Area in Menoufia Govern Orate

Eng. Hadeer Rabea Saleh Saeed, Prof. Dr. Muhammad El-Sayed Rageh, Prof. Dr. Reda El-Sayed Omar, Dr. Ghada Shalaby Ali

Faculty of Agriculture - Benha University Faculty of Agriculture - Benha University - Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

The honey bee breeding project is considered one of the most promising projects in Egypt and in Menoufia Governorate in particular, due to the mild climate throughout the year and then the abundance of nectar and pollen sources and the succession of flowering plants. It has taken a lot from the governorates to encourage farmers through food security by giving them advances to establish beehives in order to achieve an increase in agricultural production, raise the standard of living for the Egyptian farmer, increase job opportunities and reduce the problem of The unemployment. Small and medium enterprises are one of the important components of the program of economic reform and trade liberalization that the Egyptian government is implementing.